

التعليم المقاولاتي الجامعي استراتيجية نشر الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة

ط.د. رجاح صبرينة، د. بنون خير الدين

التعليم المقاولاتي الجامعي استراتيجية نشر الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة
*University Entrepreneurship Education, a strategy to spread
entrepreneurship culture among students*

¹ ط.د. رجاح صبرينة، RADJAH Sabrina، مخبر دراسات استراتيجيات التنوع الاقتصادي لتحقيق التنمية المستدامة، المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف ميله، radjah.sabrina@centre-univ-mila.dz
² د. بنون خير الدين، BENNOUNE Khiredine، مخبر دراسات استراتيجيات التنوع الاقتصادي لتحقيق التنمية المستدامة، المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف ميله، bennoune.khiredine@centre-univ-mila.dz

تاريخ الاستلام: 2024/12/31 تاريخ القبول: 2025/03/05 تاريخ النشر: 2025 / 08/15

ملخص:

هدفت هذه الدراسة الى استجلاء مفهوم الثقافة المقاولاتية و التعليم المقاولاتي الجامعي ، ومعرفة مختلف الاستراتيجيات و البرامج المنهجية لنشر الثقافة المقاولاتية لدى الطالب ، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي و توصلت الى أن عملية التعليم البيداغوجي للمقاولاتية تعتبر من اهم المراحل التي من شأنها حث الطالب الذي يفتقر للرغبة، الخبرة و المهارة حيث تعمل الجامعة على تزويده بالمؤهلات و الوسائل اللازمة التي تزيد من رغبته في التوجه نحو العمل المقاولاتي و تمكنه من تأسيس مشروعه الخاص و انشاء مؤسسته الناشئة، بالإضافة الى انها تمكنه من تجاوز مختلف العقبات التي تعيق عمله و تعمل على دعمه و مرافقته خاصة اثناء المراحل الاولى من بداية نشاط مؤسسته، و يبقى الدور المنوط للجامعة يواجه العديد من العقبات لبلوغ الاهداف المسطرة من قبل الوزارة، كما تم التوصل الى مجموعة من النتائج النظرية بالإضافة الى تقديم بعض التوصيات التي من شأنها تعزيز دور الجامعة في نشر الثقافة المقاولاتية لدى طلابها و بالتالي انفتاح الطالب على النظام البيئي لريادة الاعمال و ولوجه عالم المقاولاتية بدون مخاوف ليسهم في تحقيق التنمية.

كلمات مفتاحية: الثقافة المقاولاتية، التعليم المقاولاتي الجامعي، استراتيجيات التعليم المقاولاتي.

Abstract:

This study aimed to review of the key concepts related to entrepreneurial culture and university entrepreneurial education, focusing on strategies and programs used to promote this culture among students. It used both descriptive and analytical

الرقم الدولي المعياري للدورية (ISSN): 2602-702X

الترقيم الدولي الالكتروني: 2592- 2773

الإيداع القانوني: ديسمبر 2017

تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير

الابراهيمي برج بوعربريج

methods and found that teaching entrepreneurship is a key factor in motivating students who lack the desire, experience, and skills. Universities provide the necessary qualifications and tools to help students pursue entrepreneurial careers, establish startups, and overcome obstacles, especially in the early stages. However, the role of universities faces challenges in achieving the goals set by the ministry. The study also offered theoretical findings and recommendations to strengthen the university's role in fostering entrepreneurial culture, helping students engage with the entrepreneurial ecosystem, and contributing to overall development.

Keywords: Entrepreneurial culture, University entrepreneurship education, Entrepreneurial education strategies.

مقدمة:

في عصر الابتكار والتغيير المتسارع، أصبحت ريادة الأعمال أحد أهم الجوانب التي يجب على الحكومات تشجيعها وكذا وجب على فئة الشباب أن يكتسبوها لمواكبة تطورات العالم الحديث. ومن هنا، يأتي دور الجامعات كركيزة أساسية من خلال التعليم المقاولاتي البيداغوجي كوسيلة لنشر الثقافة المقاولاتية بين الطلاب وتحفيزهم على تطوير مهارات الابتكار والريادة. تعتبر الجامعات بيئة مثالية لتعزيز روح الريادة والإبداع، حيث يبقى الفرد فيها مطلعاً على أحدث الأبحاث والمعارف في مجال ريادة الأعمال. ومن خلال برامجها الأكاديمية والتدريبية، تمنح الجامعات الطلاب الفرصة لاكتساب المهارات اللازمة لتحليل الفرص وتطوير الأفكار الابتكارية، وبناء الشركات الناشئة التي تسهم في تطوير المجتمع وتحقيق النمو الاقتصادي. حيث تستند استراتيجيات وبرامج نشر الثقافة المقاولاتية في الجامعات على مجموعة من الأسس، تتضمن تصميم مناهج دراسية تشجع على التفكير الإبداعي والحلول الريادية، وتنظيم فعاليات وورش عمل تفاعلية تمكن الطلاب من تطبيق المفاهيم النظرية على واقع الأعمال، بالإضافة إلى تعزيز التواصل والتعاون مع الشركات والمؤسسات الريادية لتوفير فرص تعلم عملي وتوجيه مهني.

من خلال هذه الجهود المبذولة في مجال التعليم المقاولاتي الجامعي، يمكن أن نشهد عنصراً بشرياً جديداً من الطلبة الشباب المبدعين والمبتكرين، مستعدين لمواجهة تحديات المستقبل بثقة وإيجابية، وتحويل أفكارهم إلى مشاريع واعدة تسهم في تطوير المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة.

من هنا تتبلو لنا الاشكالية العامة لدراستنا كالتالي :

ما مدى نجاعة استراتيجيات التعليم المقاولاتي البيداغوجي في الجامعة في المساهمة في نشر الثقافة المقاوлатية لدى طلاب الجامعات؟

أهمية الدراسة

ترجع أهمية هذه الدراسة في التعرف على الجانب النظري لكل من الثقافة المقاوлатية و التعليم المقاولاتي المنتهج من طرف الجامعة الجزائرية من خلال اهم الاستراتيجيات لترسيخ هذه الثقافة لدى الطلبة، مع تسليط الضوء على دور هذا التعليم و مدى اسهامه في نشر الثقافة المقاوлатية وسط طلاب الجامعات و توجيههم نحو انشاء مشاريعهم الناشئة .

المنهج المتبع

من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة وبلوغ أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي فيما يخص الاطار النظري للدراسة ثم المنهج التحليلي فيما يخص دور الجامعة من خلال عملية التعليم الجامعي للمقاوлатية في نشر ثقافة ريادة الاعمال وسط طلابها.

معاور الدراسة:

تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة محاور تم التطرق إلى المحور الأول: الثقافة المقاوлатية و كذا التعليم المقاولاتي في الجامعة أما المحور الثاني فشمل العلاقة القائمة بين الجامعة من خلال عملية التعليم المقاولاتي و نشرها للثقافة المقاوлатية وسط الطلبة، اما المحور الأخير فشمل عملية تقييم الدور الذي تلعبه الجامعة في تعليم المقاولاتية و في نشرها للثقافة المقاوлатية لدى طلبة.

1- الإطار المفاهيمي للدراسة :

1-1- الثقافة المقاوлатية:

الثقافة وسيلة لتوجيه سلوك الافراد نحو اكتشاف قدراتهم الابداعية من خلال تحريك العديد من الدوافع الداخلية لديهم نحو تبني السلوك او الفعل المقاولاتي.

1-1-1 مفهوم الثقافة المقاوлатية:

هي "مجموعة من القيم و القواعد العملية التي يتقاسمها الافراد المنتمون لمجال المفاولة، بغرض تحقيق اهداف اقتصادية و حل مشاكل التنمية، و الاسهام في تطوير المجتمع، تبلور هذه القيم في التنظيم، التدبير، التنافسية، المهنية، الكفاءة و القدرة على التجديد و الابتكار"¹

هي "مجموعة من القيم الخاصة بالفرد المقلول، منها الاستقلالية، الابداع، المسؤولية، الرغبة و مواجهة المخاطر، كما انها مجموعة من المبادئ و القيم ذات الطابع التنظيمي التي تسبق المسار المقاولاتي من ايجاد الفكرة الى التجسيد الفعلي لها، التي تنظم عملية التسيير و توجهها نحو تحقيق الاهداف المرجوة".²

من خلال هذه التعاريف يمكننا القول ان الثقافة المقاولاتية هي مجموعة من المبادئ، القيم، المعتقدات والميول التي تطبع الفرد المقلول دون غيره من الافراد العاديين و تدفعه نحو ممارسة النشاط المقاولاتي.

1-1-2- خصائص الثقافة المقاولاتية :

على غرار كل الثقافات فان للثقافة المقاولاتية خصائصها التي تميزها فحسب Toulouse فان لها خمسة خصائص اساسية و هي :³

✓ تثمين أنشطة الأعمال : الثقافة التي تثمن المقاولاتية تمنح لأنشطة الاعمال مكانة هامة فيما يمكن ان نسميه التسلسل الهرمي لقيم هذا المجتمع، فالمجتمع الذي يثمن المقاولاتية يمنح فيما يخص الصفقات و المال و كذا انشاء الشركات مكانة هامة ذات اولوية.

✓ تثمين المبادرات الفردية او الجماعية : المجتمعات التي توجد فيها الانشطة المقاولاتية هي مجتمعات يتم فيها اغتنام الفرص و الاستغلال المحكم لها من طرف افراد المجتمع المندفعون نحو التحديات و هو ما يساعدهم على تحديد مصيرهم.

✓ تثمين المثابرة و الاصرار : اظهرت الدراسات ان الثقافة المقاولاتية هي تلك الثقافة التي تثمن المثابرة و التصميم و ان المقلولين الذين يتميزون بالمثابرة و الاصرار يتمكنون من انشاء مشاريعهم الخاصة، هذا لكون الثقافة تدعم المحاولة و ترغب فيها، دون تجاهل و اقضاء للأفراد الذين يواجهون صعوبات الفشل و العراقيل و التي تحول دون انشاء شركاتهم الخاصة.

✓ تسمح بالعيش في توازن ما بين الخطر و الامن : ان عملية انشاء المؤسسة تتطلب توفر المعلومات و المهارات اللازمة لعملية التأسيس كما انها لا تخلو من التعرض لبعض المخاطر اثناء مسار تأسيسها، لذا فان الثقافة المقاولاتية تمكن من القدرة على الموازنة بين الامن و الخطر من خلال خلق نوع من التوازن ما

بين الحاجات الخاصة بالأمن و ضرورة تحمل المخاطر اللازمة لتحقيق المشاريع الخاصة بهذا المجتمع هذا ما يؤدي الى علو شان المقاولاتية .

✓ توفر حل للتوتر بين الاستقرار و التغير : ان أغلبية الباحثين الذين درسوا مجال المقاولاتية استخلصوا أن جوهر المقاولاتية هو التغير ، و ان المقاول هو العنصر الاساسي لهذا التغير ، و لان النشاط المقاولاتي يقوم بانشاء نوع من التوتر بين الاستقرار و التغير. فان الثقافة المقاولاتية تعمل على ايجاد نوع من التوازن بينهما، و لمواصلة المؤسسة مسارها يجب من توفر نوع من الاستقرار في سلوك الافراد، و كذا هياكل و قيم المجتمع كما تحتاج الى نوع من التغير الذي يساعد على خلق المنتجات و خدمة جديدة.

1-1-3- اهمية الثقافة المقاولاتية :

تمثل الثقافة المقاولاتية المحرك الدافع نحو انشاء المؤسسات، فالثقافة تلعب دورا في غاية الاهمية في تماسك و اتحاد الافراد، و الحفاظ على هوية الجماعة و ديمومتها، فهي اداة فعالة في توجيه سلوك افراد المجتمع و مساعدتهم على اكتشاف قدراتهم على الابداع و اكتساب الثقة بالنفس، من خلال تحريك الدوافع النفسية و المالية نحو المقاولاتية. ان للثقافة المقاولاتية مجموعة من الوظائف اهمها :⁴

- ✓ تستخدم كأداة تحليلية للباحثين، حيث تساهم نماذج الثقافة في فهم التنظيمات الاجتماعية المعقدة
- ✓ تستخدم كأداة للتغيير و وسيلة من وسائل التطوير.
- ✓ تستخدم كأداة لتحسين سلوكيات محددة، وايضا لتهيئة فئات اجتماعية مستهدفة لتقبل قيم محددة
- ✓ تستخدم كأداة لتحريك الحس الادراكي للأفراد
- ✓ تستخدم لتهيئة الحس بالكيان و الهوية لدى الشباب
- ✓ تستخدم للمساعدة على تخفيض معدلات البطالة
- ✓ تستخدم لتهيئة اطار مرجعي يساعد على فهم اتجاهات و أنشطة المقاول و يدفع لاتخاذ قرار الخوض في مجال المقاولاتية .

1-1-4 - مقومات الثقافة المقاولاتية :

هناك اربعة اماكن يمكن فيها ترسيخ الثقافة المقاولاتية و هي : العائلة، المدرسة، المؤسسة و المحيط و التي يمكن توضيح اهمها كالتالي :⁵

✓ المحيط الاجتماعي : المحيط الاجتماعي من اهم الاماكن التي تدفع نحو انشاء المؤسسة و هذا لان تركيبته تتصف بكونها معقدة و ثرية و هذا ما يجعل من هذه التركيبة تتفاعل فيما بينها لتخلص في الاخير لجعل الفرد يرغب و يعمل على ولوج عالم المقاولاتية.

✓ الاسرة : ان الاسرة هي المكان الذي يتعرض فيه الفرد منذ صغره هذا ما يجعله يتطبع على كل ما يعطى له من قيم داخلها، فالأسرة تعمل على تنمية القدرات المقاولاتية لأبنائها و دفعهم لتبني انشاء المؤسسات كمستقبل مهني من خلال تشجيع الاطفال منذ الصغر على بعض النشاطات التطبيقية، و كذا تحمل بعض المسؤوليات البسيطة، خاصة اذا كان هؤلاء الافراد يمتلكون مشاريع خاصة.

✓ المدرسة : ليست المدرسة او الجامعة او اية مؤسسة تعليمية اخرى بمعزل عن الديناميكية السوسيو اقتصادية للمجتمع، فبالإضافة لدورها البيداغوجي التكويني و التربوي المعتاد، يتعين كونها مؤسسة مقاولاتية من خلال اقامتها لجسور الالتقاء مع المقالة و الانفتاح عليها، فوجب عليها ان تلعب دور في نشر ثقافة المقاولاتية لدى الطلبة بكل مستوياتهم و نقل المعارف الاساسية لهم في سبيل خلق الثروات ضمن منظور مقاولاتي للتربية و التكوين، و بالتالي تساهم في تشكيل قاطرة التنمية في المجتمع.

✓ الدين : يعتبر الدين من بين المؤسسات الاجتماعية التي يستمد منها الفاعلون الاجتماعيون الكثير من القيم و المعايير، فقيم العمل و اتقانه، و الاعتماد على النفس في الحصول على القوت، هي اهم العناصر التي تشترك فيها كل الكتب السماوية، و عليه يعتبر الدين من خلال القيم الحامل لها احد مقومات الفعل المقاولاتي كونها يتشاركان في العديد من هذه القيم التي تميز الفرد المقاول الناجح .

✓ العادات و التقاليد : تعتبر من اهم العوامل المؤثرة على التوجه نحو العمل المقاولاتي، فالمجتمعات الريفية تمارس الفلاحة و الرعي ضمن افراد عائلتها، اما الصناعات التقليدية و الانشطة التجارية فتتوارثها الاجيال التي نشأت وسط عائلة تمارس هذا النشاط ما يكسبها خبرة فيه.

1-2- التعليم المقاولاتي الجامعي :

كما هو متعارف عليه تاريخيا فان اول تدريس للمقاولاتية في العالم كان سنة 1947 من خلال تقديم MACES MYLE لأول مقرر دراسي في المقاولاتية في كلية ادارة الاعمال بجامعة هارفارد الأمريكية، حيث جذب هذا المقرر انتباه و إعجاب 188 طالبا من طلاب الفرقة الثانية لدرجة ماجستير إدارة الأعمال والبالغ عددهم 600 طالبا. حيث ان التعليم الرسمي الجامعي للمقاولاتية ساعد على رفع مستوى وعي الطالب بقدرته على تبني العمل الحر كخيار مهني، وقد أظهرت دراسات مختلفة كيف أن هذا التعليم يزيد من المواقف الايجابية نحو التوجه لريادة الاعمال كمهنة بديلة ⁶.

1-2-1- تعريف التعليم المقاولاتي:

تم تعريف التعليم للمقاولاتية على أنه: " مجموعة من طرق التعليم النظامي الذي يقوم على تكوين أي فرد قادر على المشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي المقاولاتي، وتأسيس أو تطوير مشاريع الاعمال الصغيرة " ⁷.

كما يعرف على أنه "مجموعة من النشاطات والاساليب التعليمية الهادفة لغرس روح المقاولاتية لدى الطلبة وتزويدهم بالمهارات اللازمة لتمكينهم من تأسيس مشاريعهم الخاصة" ⁸.

وعرف التعليم المقاولاتي ايضا على أنه "العملية التي يكتسب الفرد، يستوعب وينظم من خلالها المعارف التي تم تكونه فيها حديثا و المكتسبات السابقة لديه، حيث تندرج تحت لواء هذا المفهوم ثلاث إجراءات: اكتساب، استيعاب، تنظيم" ⁹.

من خلال ما سبق نستنتج أن التعليم المقاولاتي هو: مجموعة من الأساليب، الطرق والوسائل التي من خلالها يتم تعزيز القدرات والمهارات الإبداعية لدى الطلاب، لخلق الروح المقاولاتية لديهم مما يساعدهم على إنشاء مشاريع هم الخاصة و التي من خلال قيمتها المضافة تساهم في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

2-2-1 أهداف التعليم المقاولاتي :

يهدف التعليم المقاولاتي بشكل عام إلى تمكين الافراد في مراحل عمرية مختلفة من إكتساب سمات المقاولاة و خصائصها السلوكية مثل: المبادرة والمخاطرة، والسيطرة و الثقة بالنفس، الاستقلالية من أجل خلق جيل جديد من المقاولين، وعموما تتمثل أهداف التعليم المقاولاتي في النقاط التالية:¹⁰

- ✓ تمييز وتهيئة الطلبة مقاولي المستقبل لبدء و تأسيس مشروعاتهم أو التقدم والنمو بمنظمتهم؛
- ✓ تمكين الطلبة من تحضير خطط العمل لمشاريعهم المستقبلية، ليصبحوا قادرين على خلق مشاريع تقنية متطورة او مبنية على التكنولوجيا اي العمل على تأسيس المشاريع والمبادرات المقاولاتية؛
- ✓ التركيز على النقاط و المراحل المهمة قبل تنفيذ وتأسيس المشروع مثل: أبحاث ودراسات السوق، تحليل المنافسين، تمويل المشروعات و كذا الاجراءات القانونية و النظام الضريبي في البلاد.

3-2-1 متطلبات وبرامج التعليم المقاولاتي :

من أجل تحقيق اهداف التعليم المقاولاتي و جب على الهيئات الرسمية إحداث شراكة حقيقية وفعالة بين مختلف المؤسسات والمنظمات والجهات الداعمة للمقاولاتية في المجتمع، بالإضافة الى توفير مجموعة من المتطلبات تتمثل فيما يلي:¹¹

توفير البنية التحتية: وهذا عن طريق توفير الاماكن والقاعات المناسبة والضرورية، والتي يجب أن تكون مجهزة بمختلف الوسائل المكتبية، ومختلف البرمجيات التي توفر التطبيقات العلمية التي تسهل عملية استغلال المحتوى المقاولاتي؛

الموارد البشرية: المؤهلة والمدرّبة والقادرة على استخدام وتطبيق إستراتيجيات وأساليب تدريبية متقدمة في المقاولاتية، حيث أن التعليم المقاولاتي يتطلب تغييرا جذريا في نمط التفكير لدى الطلبة المتعلمين؛

توفير البيئة المُمَكِّنة: حيث ان هذه البيئة يجب ان تتوفر على وعي كامل لأفراد المجتمع في جميع المستويات ابتداء من اعلى هرم السلطة اي القادة والاكاديميين ومتخذي القرار إلى غاية اسفل الهرم في السلطة الا و هو المواطن العادي و هذا حتى تكون البيئة داعمة للعمل المقاولاتي؛

الاستجابة للضغوط والتحديات الكبيرة: التي تفرضها طبيعة هذا الوقت الذي نعيشه اتجاه هذا النوع من التعليم الا و هو المقاولاتي و الذي يتلقى انتقادات عديدة للتشكيك في غاياته ومحاولة التكيف معها قدر الامكان.

الاستفادة من التجارب العالمية: كون هذه التجارب ناجحة هذا ما يستلزم البناء عليها في الواقع و اعتماد الممارسة والتطبيق في كل برامج التعليم التربوي والتعليمي المحلي.

ان هذه البرامج الخاصة بالتعليم المقاولاتي تعددت تصنيفاتها من طرف العديد من الباحثين، فلقد اتفقت المنظمات الدولية الثلاث (شبكة تنمية الادارة الدولية، والمنظمة الدولية للعمل، برنامج الامم المتحدة الانمائي) على إعطاء تعريف لما يسمى ببرنامج تطوير المقاولاتية، هذا التعريف يشمل مجموعة مصطلحات تبدأ بالثقافة والتعليم والتكوين للشباب، تعزيز الاعمال التجارية والتوعية، و اخيرا الاستمرارية والنمو، وعموما فبرامج التعليم المقاولاتي يمكن أن تصنف إلى أربعة أصناف كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 01: أنماط برامج التعليم المقاولاتي

نمط البرنامج	اهداف البرنامج
التوعية و التحسيس بالمقاولاتية	معرفة المزيد عن المقاولاتية ومهنة المقاول
انشاء المؤسسة	تشكيل مهارات تقنية، إنسانية، وإدارية من أجل توليد الإيرادات الخاصة به، إنشاء مؤسسته الخاصة ، وخلق مناصب شغل
تطوير المؤسسة	الاستجابة لاحتياجات الخاصة للمالكين الميسرين

تطوير المهارات من أجل التشاور، التعليم ومتابعة المؤسسات الصغيرة	تطوير المديرين
---	----------------

المصدر: ¹²

4-2-1 استراتيجيات التعليم المقاولاتي :

ان الاستراتيجيات المتعارف عليها و المستخدمة في التعليم المقاولاتي لها تأثير على أساليب التدريس و طريقة التدريس و بالتالي على المخرجات النهائية للتعليم. ومن أهم أنواع الاستراتيجيات المهمة للعمل المقاولاتي، نذكرها يلي: ¹³

أ. نموذج العرض: تتمحور هذه الاستراتيجية التقليدية حول تحويل المعارف والمهارات التي يمتلكها المدرس إلى المتلقي، فمثلا في الجامعات، يقوم الاستاذ بتقديم المعرفة لطلابه، ويتم ذلك غالبًا من خلال محاضرات ومؤتمرات ووسائل بحث للدراسات العليا، باستخدام مجموعة متنوعة من الوسائل السمعية والبصرية. الا ان الجانب السلبي لهذا النموذج يظهر جليا في طريقة التقييم الذي يتم فيه قياس فهم الطلاب واحتفاظهم بالمعرفة و المعلومة بواسطة الاختبارات، دون مراعاة تطبيقاتها العملية أو فهمها العميق.

ب. نموذج الطلب: تعتبر هذه الاستراتيجية النهج المعاكس للنموذج السابق، حيث تركز على فهم احتياجات الطلبة ودوافعهم وأهدافهم من خلال خلق بيئة مناسبة لاكتساب المعرفة لديهم، كما ان دور الاستاذ يكون محدودًا كونه موجهاً للطلبة الذين يلعبون دور التنشيط والمساهمة في عملية التعلم. تتضمن التقنيات المستخدمة في هذا النموذج المناقشات و الحوار، الاستكشافات من خلال التجارب، الأبحاث المكتبية و الدراسات الميدانية. وتتميز طريقة التكوين بالديمقراطية، حيث يشارك الطلبة بأفكارهم وآرائهم حول ما تعلموه.

ت. نموذج الكفاءة : في هذا السياق، يتمتع التعليم بطابع تفاعلي بين المدرس والطالب، حيث يتم تشجيع تنمية وتطوير استعداد الطلبة لحل المشكلات المعقدة باستخدام معارفهم. يصبح المعلمون أو المدرسون كمرشدين يقومون بتوجيه الطلبة نحو بناء وتطوير معارفهم من خلال التفاعل معهم أثناء الحصص، حيث

تلعب هذه العلاقة دورًا مهمًا في مواجهة التحديات الصعبة التي قد يواجهونها في حياتهم المهنية، واستخدام وسائل النمذجة التي تعكس الواقع المهني المتوقع لهم. أما طريقة التقييم وفق هذا النموذج، فتركز على قدرة الطلبة على التعامل مع المشكلات المعقدة باستخدام المهارات التي اكتسبوها.¹⁴

ث. المحاكاة والألعاب: يرى العديد من الباحثين أن استخدام طريقة المحاكاة يمكن أن يساعد الطلبة على تطوير استراتيجياتهم واتخاذ مجموعة من القرارات التي قد تسهم في نجاح مؤسسة صغيرة. يشتمل استخدام المحاكاة على عدة معايير رئيسية تتمثل في: قدرة السيناريو على محاكاة الواقع، ووضوح عملية الاتصال. ومن أمثلة النماذج الشهيرة للاستخدامات المحاكية، نجد برامج محاكاة المقاولات، وتأسيس المؤسسات الصغيرة، حيث تقوم هذه البرامج عادة على افتراض إنشاء مؤسسات أو مقاولات صغيرة في سياقات معينة، ومراقبة قدرة هذه المحاكاة على مواجهة التحديات وإمكانية نجاحها.

ج. استخدام أشرطة الفيديو: يتم ذلك من خلال عرض فيلم يندرج ضمن بيئة الأعمال، مما يتيح للطلبة فرصة ملاحظة الواقع التشغيلي الفعلي للشركات واستكشاف سلوكيات المديرين والعاملين في قطاعات متنوعة. وفي سياق عملية التدريب لأصحاب المشاريع المستقبلية، يمكن تقديم فيلم عن قصة واقعية لبعض رواد الأعمال الناجحين، مما يسمح بتبادل النقاشات المتنوعة حول أسباب نجاحهم واستمراريتهم وكذا العوائق التي واجهتهم.

ح. التعليم بالممارسة والتجربة: تُقدم للطلبة أو رواد الأعمال المستقبليين فرصة لاكتساب تجارب واقعية أو محاكاة للواقع في مختلف المنظمات، في بيئات العمل المختلفة مثل المصانع والشركات. بغية تعريفهم ببيئة العمل وتشجيعهم على ممارسة العمل الحقيقي لفترة زمنية معينة، مما يساعدهم على اكتساب مهارات وخبرات جديدة، ويمنحهم فهمًا مسبقًا لمجال العمل المستقبلي.

ديدة يمكن

بيعها أو فرضها في السوق.

د. إستراتيجية لعب الادوار: هنا يقوم عدد من الطلبة بتقمص أدوار عن مواقف اجتماعية افتراضية، يتعلمون من خلالها طيقة الاستماع بشكل جيد وكيفية التفكير وحدهم، وبهذا يمكن للطلبة أن يسترسلوا و يقدموا حوارا من تلقاء ذاتهم، ويمكن أيضا تسجيل الادوار على شريط لاعادة مشاهدته وسط المجموعة بهدف التقييم المباشر لهم.

ه. إستراتيجية الزيارات الميدانية لبعض المنظمات الرائدة: وذلك بهدف التعرف عليها وعلى إمكانياتها وقدراتها وأقسامها ومجال أنشطتها وأعمالها.

و. إستراتيجية استعمال قصص الحياة: قصص الحياة يمكن أن تكون أداة تعليمية ذات أهمية بالغة للطلبة في مجال المقاولاتية، كذلك بالنسبة للسير الذاتية التي يمكن أن تكون وسيلة دعم في تعلم مهنة ما للمقاولين المستقبليين.

كل هذه الاستراتيجيات التقليدية المتبعة من طرف العديد من المؤسسات التعليمية، بغية نشر الثقافة المقاولاتية وسط الطلبة يجب ان تكون عملية منظمة، من خلال اتباع الهديد من المراحل التي تختلف عن بعضها البعض، كما ان تلقين المقاولاتية يجب ان يكون منذ المراحل الاولى للدراسة اي منذ الابتدائي و ان لا يترك ذلك للمرحلة النهائية من التخرج من الجامعة كون الطالب هنا متخصص في مجال معين قد يكون بعيدا عن مجال المقاولاتية و صعب عليه الامام بكافة جوانبها ان ترك الامر للطور النهائي.¹⁵

2- علاقة الجامعة بنشر الثقافة المقاولاتية:

تعد الجامعة المكان الاكثر اهمية في عملية نشر الثقافة المقاولاتية وروح الابداع و الابتكار وسط الطلبة، كون الطالب الشاب يكون اكثر وعيا بما ينتظره عند تخرجه من الجامعة و مواجهته للتحديات المختلفة التي تقابله عند بحثه عن الوظيفة بغية الاستقرار و تكوين الذات في مسار عمل مستقر، اي ان مستقبله المني ينحته بيده، فعندما يقابله ما يعرف بالتعليم المقاولاتي اكيد سوف يقوم بدراسة الوضعية التي سيؤول لها مستقبله في حال اختياره لتأسيس مؤسسته الخاصة و ولوج العمل المقاولاتي كبديل للوظيفة التي قد لا يتمكن من الحصول عليها اطلاقا.

ان الجامعة مجبرة على تبني مقررات تعليمية دراسية بما يضمن تشجيع الاستقلالية والمثابرة، الثقة بالنفس وغيرها من المهارات المقاولاتية الاخرى، لجذب الطالب نحو هذا المسار البديل، كما أن للجامعة دورا هام في بناء المعرفة الخاصة بالمقاولاتية وتدريب المفاهيم العلمية التي تبني عليها. ويمكن نشر هذه الثقافة المقاولاتية فيها من خلال:¹⁶

- تعميم مفهوم المقاولاتية وسط طلبة الجامعة وتحسيسهم بأن المقاولاتية اختيار وليس بديل في ظل عدم وجود فرص كبيرة للتوظيف؛

- ادراج مقاييس تعكس عملية المقاولاتية ضمن مختلف التخصصات الجامعية وإدخالها ضمن فكر الطالب الجامعي للمساهمة في الانتاجية الوطنية ؛

- تقريب هيئات الدعم و المرافقة من الجامعة، كما هو الحال بالنسبة لأعمال وبرامج حاضنات الاعمال الجامعية وكذا مراكز تطوير المقاولاتية الحالية و التي عرفت سابقا بدار المقاولاتية ؛

- الاكثار من الملتقيات والمحاضرات المبرمجة ضمن اطار الفكر المقاولاتي في مختلف كليات ومعاهد الجامعة؛

- تعميم فتح فروع لحاضنات الاعمال على مستوى الجامعة تعمل على التكفل بأفكار مشاريع الطلبة وتدفعهم لتجسيدها؛

- المساهمة في انفتاح الطالب على المحيط الاجتماعي والاقتصادي للجامعة عن خلال توقيع الاتفاقيات مع مختلف المؤسسات وتفعيلها لفتح مجال التربصات المهنية الميدانية؛

- ربط مختلف التخصصات بالإنتاج و الابتكار؛

- ادراج نشاطات المنظمات الطلابية من خلال عقد دورات تدريبية، استعراض واستضافة نماذج ناجحة، إيجاد مسابقات، زيارات ومعارض طلابية ضمن البرنامج الجامعي لتعليم المقاولاتية.

3- تقييم الدور الذي تلعبه الجامعة من خلال تعليمها للمقاولاتية و اسهامها لنشر الثقافة المقاولاتية لدى طلبة :

إن للجامعة اليوم مسؤولية اجتماعية كبيرة اتجاه مجتمعيها، فقد أصبح لزاما عليها أن تسعى إلى ترسيخ قيم المقاولاتية لدى الطلبة، فهي تملك العديد من الآليات التي تجعلها تحقق نسبة كبيرة من الطلبة المؤهلين والمبدعين القادرين على تولي مشاريع كبيرة من أجل تنمية مجتمعيهم، فتدريس المقاولاتية وإكسابها للطلبة من شأنه أن يحقق الرفاهية للمجتمع والاستقرار ولعل من بين خصائص هذه الأهمية نذكر ما يلي:¹⁷

- يرسخ التعليم المقاولاتي للطلاب الثقة بالنفس ويدعم رغبته وقدرته على إقامة مشروعه الخاص؛
- زيادة انتشار الوعي لدى الطلبة لقدراتهم المكنونة و توظيفهم و استثمارهم الحقيقي لها في تأسيس مشاريعهم المستقبلية؛
- التعليم المقاولاتي يكسب العاملين بالمؤسسات القائمة مهارات نادرة ومبتكرة تمكنهم من زيادة معدل نمو المبيعات؛

- التعليم المقاولاتي يؤدي إلى زيادة احتمال امتلاك الخريجين لأفكار مشروعات أعمال تجارية ذات التكنولوجيا العالية والتي تخدم التوجه إلى بناء مجتمع المعرفة والمساهمة في القضاء على ظاهرة البطالة.

ان هذا الدور الذي ترك للجامعة القيام به من خلال استراتيجيية الدولة للوصول الى تمكين الطالب الجامعي من تأسيس مشروعه الخاص للنهوض بالمجتمع كافة، لم يكن من عدم، بل ان الجهات الوصية بمختلف مستوياتها تعمل جاهدة على تسهيل هذه العملية من خلال الاجراءات المتخذة خاص في السنوات الاخيرة و التي تضمنت استحداث العديد من الهيئات و التي تعرف بواجهات الجامعة الا و هي الحاضنات، مراكز تطوير المقاولاتية و التي عرفت سابقا بدار المقاولاتية، مكتب الربط بين الجامعة و محيطها الاقتصادي و الاجتماعي و كذا مركز الدعم التكنولوجي و الابتكار، و التي تعمل كلها بطريقة تكاملية رفقة الهيئات الخارجة عن الجامعة على دعم، تكوين و مرافقة الطلبة لتحويل افكارهم لمشاريع و كذا ضمان نجاحها و استمراريتها بالإضافة الى سن الدولة العديد من القوانين و الاجراءات التي تسهل من هذه العملية و تساهم في تأقلم الطالب الجامعي مع النظام البيئي لريادة الاعمال حوله، هذا النظام الذي بدوره يساهم في

خلق الافكار الابداعية و تحويلها الى مشاريع ابتكارية ناجحة انطلاقا من المكان الالهم لبناء مقاول الغد الا و هو الجامعة.

كذلك فان هذا الدور الكبير الملقى على عاتق الجامعة لتحويلها الطالب من متخرج بشهادة جامعية و باحث عن الوظيفة الى مقاول المستقبل المعول عليه للنهوض بالاقتصاد عامة لا يخلو من مواجهة العديد من التحديات و العوائق التي تحول دون بلوغها النتائج المسطر لها من قبل الوزارة الوصية و التي تتمثل في :

- قلة الفرص التي تتيحها الجامعة لهيئة التدريس للمشاركة في المؤتمرات و الندوات العلمية و خاصة الدولية و هذا راجع لقلة الاعتمادات المالية الموجهة للحركة قصيرة المدى بالخارج، مما يجعل خبرتهم في هذا المجال جد ضئيلة و تحول دون استفادتهم من التجارب الاجنبية في مجال المقاولاتية.
- ضعف التجهيزات و الامكانيات اللازمة لتنفيذ المشاريع البحثية بالجامعة و خاصة المخابر الجامعية الغير مستغلة للاستفادة منها في هذا المجال.
- ضعف التمويل المالي المخصص لدعم الانتاج العلمي.
- النقص في التدريب و التأهيل في مجال ريادة الأعمال لدى الشباب، وذلك لاقتصار تدريس مادة المقاولاتية على الاطوار النهائية في الجامعة.
- نقص الوعي و الثقيف بأهمية المقاولاتية و قلة الموارد البشرية المتخصصة في هذا المجال.
- الموروث الثقافي التقليدي لدى الشباب و الذي يدفعهم للتمسك بالتوظيف الحكومي و الخوف من خوض مجال ريادة الاعمال كون الوظيفة في نظرهم آمنة من جانب المردود المالي المتحصل عليه.
- محدودية نطاق عمل واجهات الجامعة و التي لا يستطيع طاقمها التعليمي اضافة لمسته لتكوين الطالب في مجال المقاولاتية كون مجال عملها و برنامجا مقيد للغاية من طرف الجهات الوصية.
- الجانب التمويلي للمؤسسات الناشئة الذي يبقى اكبر مخاوف الطالب و احتمال عدم حصوله على التمويل اللازم يكبح رغبته في تاسيس مشروعه.

- عدم توفر نظام بيئي كفاء للمقاولاتية و كذا قلة التفاعل بين عناصره و الجامعة التي تعتبر حلقة الوصل بينه و بين مقاول الغد.
 - اجبارية تدريس مادة المقاولاتية في كافة الاطوار الجامعية و عدم تركها للطور النهائي و كذا تعميمها على كافة التخصصات الجامعية.
 - نقص تنظيم مسابقات جامعية التي تعنى باختيار المشاريع المبتكرة الجيدة .
- خاتمة:

في السنوات الأخيرة، شهد التوجه نحو المقاولاتية اهتماماً متزايداً من قبل الحكومات ومختلف المنظمات. هذا التوجه لا بد له من من هياكل تعمل على جذب الطلبة للتوجه نحو هذا المجال، بالإضافة لضرورة ادراجها بطريق جد مدروسة ضمن المساقات التربوية و التعليمية و ذلك بغية تحضير المقاول المستقبلي منذ الاطوار الاولى لمساره التعليمي، حيث توضح الدراسات في هذا المجال تقدماً ملحوظاً للدولة الجزائرية التي قامت خلال الفترة المرافقة للإصلاحات الاقتصادية بإنشاء العديد من الهيئات والأجهزة الرامية إلى تقديم الدعم المالي وتسهيل عملية إنشاء المؤسسات الناشئة، تختلف هذه الهيئات بين تلك التي دورها دعم و مرافقة حاملي المشاريع الابتكارية مثل حاضنات الاعمال الجامعية، مراكز تطوير المقاولاتية و مكاتب الربط بين الجامعة و محيطها الاقتصادي و الاجتماعي و كذا مركز الدعم التكنولوجي و الابتكار و التي تعرف بواجهات الجامعة، بالإضافة الى هيئات المرافقة الخارجية و التي دورها مرافقة و دعم حاملي المشاريع على تخطي العوائق التي تعيق مراحل تأسيسهم لمؤسساتهم الناشئة و كذا العمل على مساعدتهم على تمويل هذه المشاريع.

ان اهم ما برز من خلال دراستنا هو ان الدولة من خلال الوزارة الوصية تعمل جاهدة على تنمية الثقافة المقاولاتية وسط الطلبة و تشجيعهم بمختلف الطرق على خوض هذا المجال للمساهمة في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية للبلاد و لكن بالرغم من كافة هذه الجهود الا ان الطريق لا يزال شائكا بالعوائق التي تحول دون بلوغها النتائج المرجوة و المسطر لها. و من اهم نتائج دراستنا نذكر:

- الجامعة لها دور جد مهم في تنمية ثقافة المقاولاتيية لدى الطلبة من خلال التكوين و التعليم الجامعي الذي يسهم الى حد ما في ترسيخ الثقافة المقاولاتيية.
- يسهم التعليم في مجال ريادة الأعمال في زيادة احتمالية أن يكون لدى الخريجين أفكار مشاريع تجارية تكنولوجية، مما يعزز النهج نحو بناء مجتمع معرفي والمساهمة في حل مشكلة البطالة.
- واجهات الجامعة هيئات جد فعالة و جب تفعيل دورها اكثر و زيادة مساحة صلاحياتها.
- تفعيل الثقافة المقاولاتيية لدى الطلبة منذ السنوات الاولى لمسارهم الجامعي طريقة جد فعالة لتبنيهم العمل المقاولاتي.
- ومن خلال ما سبق يمكن إدراج مجموعة من الاقتراحات والتوصيات والتي من شأنها أن تساهم في زيادة إسهام الجامعة الجزائرية في ترسيخ ثقافة المقاولاتيية لدى الطلاب الجامعيين ما يلي:
- تخصيص ميزانية سنوية اضافية لتنفيذ الخطط و الاستراتيجيات التي تتبناها الحكومة فيما يخص التربية و التعليم في مجال ريادة الاعمال
- تحفيز الطلاب خطوة جد ضرورية لتبني هذا المجال و تأسيس مشاريعهم الخاصة مثل اطلاق جائزة سنوية للمبادرات الريادية المتميزة
- الاعتماد على برامج تكوينية متخصصة في المقاولاتيية تدرج ضمن مختلف التخصصات الجامعية على أن تتضمن هذه البرامج مواد تعليمية تقاطعية توفر مجموعة من المهارات التقاطعية ، مست مسارات عديدة في التكوين الجامعي للطلاب
- ربط الابعاد المفاهيمية لإنشاء المؤسسة بزيارات ميدانية و دراسات تطبيقية واقعية حتى يتمكن الطالب من معرفة واقع المؤسسات ومعاينتها عن قرب
- اقامة معارض للمقاول في الجامعة لعرض تجاربهم على الطلبة
- اقامة مسابقات للأفكار الابداعية للطلبة لتشجيعهم على العمل المقاولاتي

- تعزيز المحيط الاجتماعي، وإعطائه دورا محوريا فيما يخص خلق ثقافة المقاولة لدى الشباب، سواء المتعلمين او غيرهم
 - اجراء جلسات اعمال بين المقاولين الناجحين و الطلبة لتشجيعهم على العمل المقاولاتي و اكتساب الخبرة من من سبقهم الى هذا المجال
 - تطوير وتحسين مستوى الاساتذة من خلال تكوينهم على أحدث التقنيات المستخدمة لذلك و تزويدهم بكل المهارات و الاساليب لدمج ريادة الاعمال ضمن انشطتهم التدريسية و اقامة دورات تدريبية في المجالات التي تدعم العمل المقاولاتي .
 - ضرورة وجود وقوة الإرادة السياسية في اعلى هرم السلطة في البلاد من أجل تعميم الفكر المقاولاتي لدى الشباب المتخرج من المؤسسات الجامعية؛
 - إرساء بيانات تحتية تعليمية حديثة و مبتكرة لجذب الشباب للانخراط بشكل أكبر في النشاط المقاولاتي؛
 - تثمين نتائج البحث العلمي خاصة البحوث التطبيقية بالجامعة من خلال زيادة عدد الاتفاقيات بينها و بين محيطها السوسيو اقتصادي ؛
 - تكثيف الأبحاث و زيادة عدد التخصصات الجامعية في مجال المقاولاتية؛
- الهوامش:**

¹ سفيان بدرأوي. (2015). ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول. تلمسان، الجزائر، ص 75.

² نفس المرجع السابق، ص 20

³ عبد العزيز جمعة. (2016). المقاولاتية وبعد الثقافة الجهوية، مدخل استكشافي دراسة ميدانية تحليلية. كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير. جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر، الجزائر، ص 47-48.

⁴ عبدالله علي. (1999). اثر البيئة على اداء المؤسسات العمومية الجزائرية. اطروحة دكتوراه دولة . الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير جامعة الجزائر ، ص 7

⁵ سفيان بدرأوي. (2015). ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول. تلمسان، الجزائر، ص 77-78.

⁶ لزهرة بن طاطة، و أحمد كربوش. (2018). احتمالية تأثير التعليم المقاوлатي على التوجه المقاولاتي لطالبات جامعات معسكر باستخدام الانحدار اللوجيستي. مجلة إدارة الاعمال والدراسات الاقتصادية، صفحة 168.

⁷ أيوب صكري. (2017). واقع التعليم المقاولاتي في الجزائر-الانجازات والطموحات. مجلة اقتصاديات المال و الاعمال.

⁸ Hadj, s. H & Bendiabdellah, a. (2010). l'enseignement de l'entrepreneuriat :pour un meilleur developpement de l'esprit entrepreneurial chez les étudiants .Première journée scientifique internationale sur l'entrepreneuriat : formation et opportunités d'affaires، Université de Biskra, Algérie, p 5.

⁹ Joaquín, A & Ricardo, M. (2014). The Influence of Entrepreneurial Learning in New Firms' Performance : A Study in Costa Rica . Innovar: Revista de ciencias administrativas y sociales, p129

¹⁰ ليلى بن عيسى، و الزهرة ناصري. (2019). التعليم المقاولاتي وأثره على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة. دراسة إستطلاعية لأراء طلبة المقاولاتية بجامعة بسكرة- مجلة الاصيل للبحوث الاقتصادية والادارية، المجلد 3 العدد 2، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 234، ديسمبر 2019.

¹¹ عبد القادر هاملي، و مصطفى حوحو. (2019). اشكالية التعليم المقاولاتي ودوره في خلق النية المقاولاتية: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 5 العدد 1، جامعة طاهري محمد بشار، ص 360، 23 / 2019/05.

¹² Béchar Jean-Pierre. (1994). Les grandes questions de recherche en entrepreneurship et éducation. Montréal: Cahier de recherche n° 94-11-02. Montréal , P 4 .

¹³ محمد علي الجودي. (2015). نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي ، دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة. أطروحة مقدمة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير. جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ص 154-155.

¹⁴ Camille. (2009). l'enseignement de l'entrepreneuriat : au-delà des cours magistraux des études de cas et plan d'affaires. revue de l'entrepreneuriat , 8 (2) , P 18-23 .

¹⁵ عبد القادر هاملي، و مصطفى حوحو. (2019). اشكالية التعليم المقاولاتي ودوره في خلق النية المقاولاتية: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 5 العدد 1، جامعة طاهري محمد بشار، ص360 ، 23 / 2019 / 05.

¹⁶ أشواق بن قدور و محمد بلخير (2017). اهمية نشر ثقافة المقاومة وإنعاش الحس المقاولاتي في الجامعة. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية، الصفحات 11-12.

¹⁷ كمال عويبي. (2019). اهمية التعليم المقاولاتي في تعزيز الثقافة المقاولاتية للطلبة. مجلة الواحات للبحوث والدراسات المجلد 12 العدد 2.